

# القرن الواحد والعشرون.. ملامح وافتراضات عن القرن التاسع عشر

أنس وهيب الكردي

إلى الآن، لم ينشأ شيء مماثل للوفاق الأوروبي ضد الثورة، والذي أرساه مستشار النمسا كلينين فون متربيخ بعد الحروب النابليونية، كما لم يحصل أي تفاهم على سبل إدارة الصراعات الشرقي الأوسط، على شاكلة توافق الدول الكبرى التي اشتهرت في كوليس «السالة الشرقية»، على منع الدول العثمانية من الصعود، أو الإنذار تشكيل تلك القواعد التي حكمت القرن التاسع عشر، بشكل عفوي، نتيجة ل Denis مايكل القفل ورد القفل بين الدول الكبرى الساعية إلى تحقيق مصالحها الدولية، على سبيل المثال، ولدت قواعد دبلوماسية للورق هنري بالمرستون، التي حركت بمقتضاهما بريطانيا الظفري أسلطيلاها وسياسيها ومالية، وذلك في مقابل تراجع فرنسي ضعف صيني، صاعدين، كما شهد مقررة تقنية متسارعة وسط غالان اجتماعي وغياب صيني، وتحادها تعاون دولي في شرق البحر الأبيض المتوسط، والباباني والأميركي، وذلك في مقابل تراجع فرنسي ضعف صيني، وروسيا ظهيرها على التنصيف الغربي من العالم، ولم ينته القرن التاسع عشر إلا وقد كانت قد استكملت هيمنتها هناك.

هكذا، مضت سنوات القرن التاسع عشر: سيادة بريطانية عالمية جيوبوليسية ومالية، تحالفها التوسي الروسي والصاعد الألماني والباباني والأميركي، وذلك في مقابل تراجع فرنسي ضعف صيني، مما جعلها مفاظاً على توزان القوى في شرق البحر الأبيض المتوسط، هذا المرض، فقد سعت بريطانيا، فرنسا والنمسا وألحاناً إيطاليا، لكن جماعتها.

فيصل أن اتفقت روسيا وبريطانيا على مصالحهما لثبات مرات حول المسألة الشرقية، الأولى إبان الحروب المصرية العثمانية، وبما أن روسيا كانت أكثر دولة تستفيد من وفاة جيشها إلى مصر محمد علي باشا، مدعومة بالفرنسيين، بالبقاء على السلطنة العثمانية، والثانية، ردًا على الحملة الفرنسية في لبنان وسوريا عام 1861، والثالثة، خلال مؤتمر برلين عام 1878 الذي تخوض عن ولاية دولة بولندا بغيرها بعد انتصار الروس على العثمانيين في حرب القرمان.

يعيناً أن نلتفت إلى روسيا، سعت لنفسها لمنع الروس من الدخول في الخليج العربي والهند، وبين الجانبيين دارت، عبر سنوات ذلك القرن، قصص «اللغة الكبرى» في مجال سلطة الوسيط، وشهد القرن التاسع عشر على امتصاص الجيوش القيسارية للدول الضغيرة على طول الحدود الشاسعة لروسيا، وهو ما سعى ببريطانيا إلى عرقلة حتى كانت إبان أفغانستان منطقة عازلة بينها وبين الروس، وضمت سلطات طرسبرغ في هذا القرن أكثر من ألف مدينة لروسيا، مما جعلها مرجعاً في آسيا الوسيط ووصلت إلى ملايين كيلو مترات للغة، وكذلك الحال للهند، أما فرنسا وبريطانيا فلم تتما على خريطة الدول الكبرى، بينما تتمت إيران وتركيا بمكانة بارزة في قلب الشرق الأوسط.

يتفق القرن التاسع عشر عن قرتنا الحالي بملامح عديدة، لكنهما يتباينان في كثير من الملامح واحد منها يبقى حاسماً بشكل خاص، هو كثرة الصراعات العالمية وتباينها، قبل أن تتشكل قواعد جديدة لإدارة العلاقات الاستراتيجية.

## اجلاء ١٣ شخصاً.. و«الصلب الأحمر»: مهمتنا الإنسانية متواصلة

### «حميميم»: قافلة مساعدات جديدة إلى الغوطة الشرقية الخميس

وصول هذه القافلة.

ودخلت قافلة المساعدات الإنسانية المذكورة بين الباب الأحمر العربي السوري والأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر الاثنين إلى مدينة دوما بريف دمشق الشرقي، بعد التنسيق مع الحكومة السورية.

وأوضحت القافلة شديدة الشدة بأدوارها الوسيط زمن «حرب الثلاثين عاماً» في القرن السابع عشر.

يتباينان في كثرة الملامح واحد منها يبقى حاسماً بشكل خاص، هو



قافلة المساعدات الإنسانية المشتركة التي دخلت إلى الغوطة الشرقية الاثنين الماضي (رويترز - أرشيف)

وتفصيلاته في أي يوم سنت ذلك.

وافتقرت المحدثة باسم اللجنة الدولية

للصليب الأحمر الأثنين أن إدخال قافلة

المساعدة «خطوة إيجابية»، بعد التنسيق مع

الحكومة السورية.

وأوضحت القافلة شديدة الشدة بأدوارها

الغذائية والطبية.

وتفصيلاته في أي يوم سنت ذلك.

وسيطرت قافلة مساعدة

الإنسانية الثانية على غوطة دمشق

الشرقية، وأعربت عن تفانيها في أن

«تفاني في الأداء القائد من إدخال مزيد

من المساعدات» إلى الغوطة الشرقية.

وأشارت صحفية حينها إلى أنه «لدينا

مؤشرات إيجابية لأن يمكن أن يتم إدخال

مساعدات في الأيام المقبلة ولكن لا يوجد

أي تأكيدات في أي يوم سنت ذلك».

وسيطرت قافلة مساعدة

الإنسانية الأولى على غوطة دمشق

الشرقية، وأوضحت أن قافلة مساعدات

الإنسانية الأولى ستدخل غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأضافت إن ١٤ شاحنة منها لم تتمكن

بالعودة في الوقت الحالي، لعدة أسباب

أولاً، كانت على استعداد لإنجاء ما

يشمل إلى ألف مدن لكنها لم تتمكن من

إنجاء سو ١٣ شخصاً فقط، نفت اللجنة

الدولية للصليب الأحمر ما تزعمه

أنها عملت مفعماً بروح الإنسانية في الغوطة

الشرقية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال المتحدث

باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر

الرحمن، أحد أحرار الشام

الإسلامية، على غوطة دمشق

الشرقية، على حين يعيش سكانها أوضاعاً

على حدود دوما، حيث يحيى

صعيده بحسب المصادر

التي تنشرها

التنظيم، وذلك بحسب

بياناته.

وأضافت إن إدخال مساعدات

الإنسانية الأولى إلى

الغوطة

الشرقية من دون توقف

أي تأخير.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات

الإنسانية الأولى

إلى غوطة دمشق

الشرقية، وذلك في السادس من شهر

سبتمبر.

وأشارت صحفية

إلى أن إدخال

مساعدات